مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 917-931

البطائح صراع الانسان وخلود المكان (دراسة تاريخية)

م .د .بيداء حيدر علي
الجامعة العراقية \ كلية الاداب
Dr.biadaahiader@gmail.com

مستخلص البحث:
تعد منطقة البطائح في جنوب العراق من اهم المناطق التي قامت فيها اهم الصراعات والثورات اثناء الخلافة العباسية.. على يد جماعات جاءت للعمل والسخرة في تلك المناطق والتي امتازت بوجود الاهوار والمستنقعات والمسطحات المائية والتي ساعدت على قيام تلك الثورات ومن اهمها ثورة الزط سنة205 هجرية وثورة الزنج سنة 255 هجرية وكذلك ثورة عمران بن شاهين سنة 329هجرية .. واستطاعت الدولة العباسية من القضاء على تلك الثورات بعد عناء طويل وبعد ان هددت هيبة الدولة واستمرارها

الكلمات المفتاحية :البطائح، الثورات، الزط، الزنج، عمران بن شاهين.

التمهيد:

عرف البعض الصراع بأنه انهيار او تعطيل في النظام الاجتماعي والسياسي القائم كونه ينتج عن تعارض المصالح واختلاف القيم وتناحر بين مجموعات مختلفة) عرقية ,سياسية ,دينية (من خلال خلافات لأعراف الحياة بوجود اسباب واهداف معينة. وتختلف درجات الصراعات الداخلية من مكان لأخر وتتردد ردود الفعل الرسمية تجاه ذلك وتتعدد الابعاد وتتداخل المسببات , فالمكان هو المسرح الذي تحدث عليه تلك الصراعات حيث لابد من توافر الشروط المعينة التي تؤهل مكان عن اخر ليكون هو احد مقومات نجاح الصراع وخير الاماكن هي التي تجمع في خواصها السهولة والصعوبة وخير دليل على ذلك مناطق الاهوار في جنوب العراق. وقد اتخذت مناطق الاهوار سكنى للعديد من القبائل البدوية التي هاجرت من منطقة الجزيرة العربية اثناء فترة الجفاف الذي اصاب مناطق الجزيرة لعدة سنوات. وكانت المنطقة حاضنة للكثير من المعارضين للأنظمة السياسية على امتداد التاريخ وذلك لوجود متاهات عديده تخفي مئات الافراد وكانت منطلق للعديد من الثورات.

البطائح في اللغة والاصطلاح :

وردت إشارات للبطائح في كتب الجغرافيين والرحلات و كتب البلدان فضلا عن المادة المتوفرة في كتب الفقه والخراج اما المصادر التاريخية فلم تذكر سوى الحديث عن بعض الثورات التي حدثت فيها الا أنها تعين على إعطاء صورة مهمة تضاف إلى ما تداولته كتب الجغرافيين وغيرهم، فقد ذكر لنا اليعقوبي عن تسمية البطائح قائلا (يطلق اسم البطائح على ذلك المنخفض من الأرض الذي كان يتعرض لغمر المياه بشكل منتظم) (والبطائح بالباء المفتوحة والطاء المكسورة تعني في اللغة ماء المستنقع وتبطح السيل اي اتسع في الارض لذا اطلق على هذه الارض لفظة بطائح لان المياه تبطحت فيها اي بمعنى اتسعت وسالت في الارض). وعرفت على أنها ماء المستنقع الذي يقع بين البصرة واسط والتي لا يرى طرفاه من كثرة سعتها وفي القدم كانت عبارة عن ارضا عامرة وقرى متصلة. وفي العصر العباسي أطلق الجغرافيين العرب هذا الاسم على المستنقعات الواقعة في القسم الاسفل من الفرات بين واسط والكوفة شمالا والبصرة جنوبا .

وأورد لنا ياقوت الحموي عن البطيحة قائلا (وهي المسيل الواسع فيه دقائق من الحصى وهو مغيض ماء دجلة والفرات وكذلك مغايض البصرة والأحواز) وتناولت المعاجم اللغوية العربية معنى كلمة البطائح فأرجعت أصلها اللغوي إلى كلمة تبطح حيث(يتبطح السيل اذا اتسع في البطحاء)
نستنتج مما سبق من الروايات اللغوية عن تسمية البطائح بأنها الأرض المنبسطة والتي تعرف بالأهوار والمستنقعات ذات التربة الخاصة الصالحة للزراعة وهذا ما أكده لنا اليعقوبي في روايته عن تسمية البطحة.

اصل التسمية والاهمية الجغرافية :

اطلق الاكديون على الاهوار لفظة (نارموتو (اي الماء المر او) شامدوسامتو كلدي) اي بحر بلاد كلدة واطلقوا عليها كلمة (رقتوبيت حشمر)اي البطيحة ويقصد بها بطيحة نهر دجلة.
واطلق العرب عليها اسم البطائح اي جمع بطيحة لان المياه انبطحت فيها وسالت واتسعت وكان ينبت فيها القصب , واول نص ورد فيه ذكر الاهوار هو ملحمة كلكامش المكتوبة في الالف الثاني قبل الميلاد باللغة الأكدية وكما تذكر الملحمة ان كلكامش هو ملك اوروك) الوركاء (الذي تصفه بأنه ثلثه اله وثلثه بشر وقد نشد الخلود وبعد موت صديقه انكيدو قام برحله الى جده) اوتانايسم (القاطن في اعالي المياه بالنسبة لبلاد سومر وماهي الا مناطق الاهوار القريبة من اور عاصمة السومريين والتي تؤكدها النصوص التوراتية نجد ان كلكامش بني زورقا من قصب البردي وطلاه بالقار وهو نفسه الزورق الذي يستخدمه سكان الاهوار ويعرف بأسم المشحوف. والاهوار عبارة عن مسطحات مائية عذبة تغطي مساحات شاسعه عرفت حضارة بشرية متميزة وتعيش فيها كائنات حية متنوعة مثل الطيور التي يقدر عددها ب 81 نوع الى جانب الاسماك والحيوانات البرية والمواشي , ويزرع فيها محاصيل زراعية مختلفة وتكثر فيها النباتات المائية ويسكنها نحو مليون عراقي ينتمون الى القبائل العربية الاصيلة ويعتمدون في حياتهم على صيد الاسماك وزراعة الرز وتربية الجاموس.
وتأتي اهمية الاهوار ليس على المستوى المحلي فقط بل تعد اكبر نظام بيئي من نوعه في الشرق الاوسط وغرب اسيا , وتبلغ مساحته نحو 16.000 كيلو متر مربع اي اكبر من مساحة دولة لبنان وهي جزء لا يتجزأ من طرق عبور الطيور المهاجرة ما بين القارات وتباينت الآراء في ايراد جغرافية الاهوار وبداية تكوينها حيث يرجح البعض بقوله ان السهل الرسوبي جنوبي العراق ووسطه كان بحر في العصر الحجري القديم اي قبل نحو نصف مليون سنة وبدأ هذا البحر بالتراجع نحو الجنوب بفعل الترسبات والطما التي يأتي بها كل من نهري دجلة والفرات وروافدهما وهكذا ظهر السهل الرسوبي بوضعه الحالي وكان اصحاب هذا الراي يقولون ان الاهوار في جنوبي العراق هي من بقايا هذا البحر.لقد بني هذا الرأي على نظرية وضع اسسها في القرن التاسع عشر الآثاري المعروف (ديموركان) الذي اشتهر بتحرياته الاثرية في مدينة سوسة عاصمة العيلاميين في جنوب غرب ايران والذي اكد نظريته ان معظم القسم الجنوبي والاوسط من العراق كان مغمورا بمياه البحر وحدد خط الساحل في بدايات العصر الحجري.اما الراي الاخر فيذهب بالقول ان البطائح تكونت خلال العصر الساساني المتأخر وكانت فيما مضى قرى متصلة وارضا عامرة.
ويذكر انه في السنة التاسعة للهجرة الشريفة ارتفع منسوب نهر الفرات ودجلة وازداد زيادة عظيمة لم يسبق لها مثيل من ذي قبل وانبثق انبثاقا كبيرا في عدة مواضع من النهرين حتى غلب مائها وغرق الكثير من القرى وعند وصول المسلمين الاوائل للعراق فاتحين دخلوها بالسفن فرأوا مواضع عالية لم يصل اليها الماء فبنوا فوقها وسكنوها. وكما اسلفنا ان العرب اسموها بالبطائح وقصدوا بها المنطقة

الواقعة جنوبي العراق حيث الاهوار والمستنقعات التي تغذيها مياه نهري دجلة والفرات وتوابعهما وتقع تقريبا بين واسط شمالا والبصرة جنوبا لذلك تسمى احيانا ببطائح واسط او بطائح البصرة.
وتكون على شكل مثلث تقع مدن العمارة والناصرية والبصرة على رؤوسه وتتسع مساحة المناطق المغطاة بالمياه وقت الفيضان اواخر الشتاء وفي خلال فصل الربيع وتتقلص ايام الصيهود.
واستنادا الى ما ورد في المصادر العربية فأن من الصعوبة تحديد هذه المنطقة تحديدا دقيقا فقد توصل le strange بعد دراسة معمقة في مؤلفات الجغرافيين والرحالة العرب الى ان مساحة المنطقة في فترة القرنين الثالث والرابع الهجري تقرب من مائتين ميلا طولا وخمسين ميل عرضا .
وقد يعود السبب باختلاف الجغرافيين العرب في تحديد مساحة البطائح تحديدا دقيقا الى عدم ثباتها امام الفيضانات ويؤكد المسعودي ذلك حيث يقول (انه اذا وجد الماء سيلا منخفضا وانصبابا وسع بالحركة وشدة الجري لنفسه فأقتلع المواضع من الارض الى ابعد غياتها وكلما وجد موضعا متسعا من الوهاد ملئه في طريقه من شدة جريه حتى يعمل بحيرات وبطائح ومستنقعات وتخرب بذلك بلاد وتعمر بذلك بلاد) وعلى كل حال فأن البطائح في تلك الفترة كانت عبارة عن ارض واسعة تغمرها المياه ويتأرجح فيها الماء بين القلة والكثرة وهي صالحة للملاحة فالمناطق التي تصل فيها المياه لا تمخر فيها الا المجاذيف الصغيرة التي تدفع الماء بالمرادي لقرب قعرها وارتدام مجاريها بالتراب اما المناطق التي يكثر فيها الماء فأن السفن النهرية تسير فيها وتسمى المناطق كثيرة المياه الخالية من القصب في البطائح ب الهول او الهور.وقد كانت تنمو فيها نباتات القصب الذي يستخدم في بناء البيوت لسكان الاهوار على شكل اكواخ مستطيلة حتى عرفت تلك العمارة بالعمارة القصبية والتي انفرد بها سكان جنوب العراق بشكل خاص كما يستخدم القصب في صناعة الحصير واقلام الكتابة وغيرها وعندما يجف القصب يستخدم كوقود.

التركيب السكاني لمنطقة البطائح:

كانت التركيبة السكانية لأرض البطائح خلال القرنين الثالث والرابع الهجري\ التاسع والعاشر الميلادي هي عبارة عن خليطا من اناس تختلف لغاتهم واجناسهم واديانهم وكان في مقدمة هذا التركيبة السكانية النبط النصارى (السريان) وهم سكان بابل القديمة اولغتهم هي اللغة الآرامية، وبعد الفتح الاسلامي للعراق التجأوا إلى منطقة البطائح وعملوا في الزراعة وتكاثر عددهم وأصبحوا فلاحين للأرض حتى أن العرب المسلمين كانوا يستعملون لفظ النبط للإشارة إلى الفلاحين في هذه المنطقة و قيل هم طائفتان طائفة اختلطت بالروم ونزلوا الشام وطائفة اختلطت بالعجم ونزلوا البطائح.ويذكر ابن منظور فيما يتعلق بتسميتهم ان (الأنباط جيل ينزلون البطائح بين العراقيين وإنما سموا نبطا لاستنباط هم ما يخرج من الأرض) ولا يزال البعض منهم باقيا الى يومنا هذا وهم المندائيون الذين يعرفون لدى العرب الصابئة المندائية وهم طائفة دينية يعيشون قرب مصادر المياه لاقتران عقيدتهم بالماء مثل مراسيم الزواج وغيرها من الطقوس الدينية الخاصة بهم ، لذلك اتخذوا ارض البطائح سكنى لهم فسكنوا في أماكن متفرقة من ارض البطائح وكانوا يقومون بالاغتسال ويغسلون جميع ما يأكلونه ورئيسهم يعرف ب (المحسح) وكانوا يعظمون النجوم ويعبدونها .
ونجد الى جانب النبط وجود للفرس الذين بقوا في اراضيهم بعد الفتح الاسلامي وانهيار الدولة الساسانية وقد سمح لهم المسلمون بالبقاء في ارضهم وممتلكاتهم ومراكزهم .فمن دخل الاسلام كان له ما للمسلمين وعليه ما عليهم ومن لم يسلم اخذت منه الجزية .كذلك كان هناك وجود كبير للقبائل العربية في منطقة البطائح ولاسيما اطرافها ولم يكونوا طبقة ارستقراطية حاكمة وانما كانوا عمالا وفلاحين يعملون في الحقول والاراضي الزراعية في اطراف البصرة والكوفة وقد عانوا شأنهم شأن

باقي السكان من ظلم الولاة وعمال الضرائب لذلك نراهم ناقمين على الولاة ويناصرون جميع الحركات والانتفاضات التي ظهرت في المنطقة كما يشير البلاذري والطبري الى بعض هذه القبائل كقبيلة باهلة ومواليهم وعن دورهم في انتفاضة الزط في عهد الخليفتين المأمون والمعتصم.
كما وجد الزنج في بني باهلة خير ناصر لهم في ثورتهم بعد ما يقارب اربعين عاما من انتفاضة الزط وقد استخدموهم كأدلاء ومرشدين لمعرفتهم بطرق البطائح ومسالكها. كذلك ناصر بعض من قبيلة بني عجيل بن بكر بن وائل بفروعها المتعددة عدد من الحركات والفتن التي ظهرت في جنوبي العراق في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري مثل جماعة بني عجلان في قرية الجعفرية في جنوب شرق البطائح ثورة الزنج سنة255 هجرية وذلك بعرض انفسهم وبذل ما لديهم لزعيم الزنج فشكرهم وأمر بعدم التعرض لهم ولقريتهم. وايضا كان هناك وجود لبعض من بطون قبيلة شيبان مثل ذهل , عيسى ,عنزة والمهالبة الذين ينسبون الى المهلب بن ابي صفرة , وبني جمان وبني هاشم وبني سليم وهم اوائل ممن سكن في الكوفة والبصرة ايام خلافة الخليفة عمر بن الخطاب .
ومن المجاميع السكانية الاخرى التي نزحت الى منطقة البطائح وسكنت اطرافها هما الزنج وقبيلة الزط وسنتطرق اليهم فيما يلي :

اهم الصراعات والثورات في البطائح:

اذا امعنا النظر في المجتمع العربي في العراق بدايات القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي لوجدنا مجتمع تنعدم فيه العدالة الاجتماعية والعناية بالطبقات الفقيرة.
لذلك حدثت بعض الصراعات الداخلية التي اتخذت صبغة التعددية والتي كان مسرح احداثها وقيامها هي الاهوار او ما تسمى بالبطائح سابقا واولى تلك الصراعات:

1- ثورة الزط عام 205 هجرية :

الزط (jat) هم جيل من الهند والواحد منهم زطي ويذكر انهم جماعات سكنت البطائح جاءوا الى هذه المنطقة بطرق عدة واوقات مختلفة في عهد الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك .وجلب الحجاج بن يوسف الثقفي اعدادا كبيرة منهم واسكنهم البطائح ومعهم قطعان عديدة من الجاموس بهدف تعمير الارض واستصلاحها. ويقال ان تسمية الزط كانت تطلق على الغجر والنور في البلدان العربية واليهم تنسب الثياب الزطية، وقيل انهم جنس كالروم والحبش والترك واصلهم من السند سكنوا البصرة وهم من السبابجة ، وتعني الكساء الاسود او الخرز الاسود واصلها فارسي معرب واطلقت هذه الصفة على الزط بسبب لون بشرتهم السوداء الداكنة ويقال للفرد منهم سبيجي او سابج وهم حفاظ الطرق وفي رواية اخرى انهم من السودان يقال لهم (جنتان.) ولغتهم من لغات الهند واختصوا بالعمل بالملاحة البحرية وقد استقر بعضهم مع ذراريهم في البصرة ..وفي رواية انهم من باكستان يستأجرون ليكونوا مقاتلين مرتزقة واشتغلوا كشرطة وحراس للسجون وكانوا يتواجدون في البصرة حتى ان احد احيائها حمل اسمهم فيما قطن بعضهم في اهوار العراق ليعملوا في الزراعة والرعي.ويذكر ان الخليفة هارون الرشيد قد بنى لهم مدينة سميت ب(عين زربى) (ولما كانت سنة181 هجرية امر الخليفة الرشيد ببناء مدينة عين زربى وتحصينها وندب اليها ندبة من اهل خراسان واقطعهم المنازل وفي ايام المعتصم نقل اليها قوما من الزط الذين كانوا قد غلبوا على البطائح بين واسط والبصرة فانتفع اهل الثغر بهم) وسجل التاريخ لهم موقفا حين ثاروا على الخليفة المأمون سنة201 للهجرة وقطعوا الطرقات ونهبوا الغلال من الضواحي وانظم اليهم العبيد بسبب حالهم المتردي وفي عام 205 هجرية تحكموا في منطقة جنوب العراق بكاملها مما اضطر المأمون لتوجيه الجيوش لحربهم بعد ان قطعوا الطرق بين وسط العراق وجنوبه مما اثر على هيبة الدولة وهيبة الخليفة بسبب عجزها عن

اخماد تلك الثورة والغريب ان احد قادة الخليفة المأمون كان زطيا وهو السري بن الحكم بن يوسف الزطي وحين نشبت الفتنة بين الامين والمأمون تكاثر الزط وتزعمهم السري بن الحكم بالإضافة الى الجند الخراسانيين، وتوفى المأمون قبل ان يقضى عليها وبعد مجيء المعتصم جعل من اولى اهتماماته القضاء على حركة الزط ومن لحق بهم ويذكر ابن الاثير (ان الزط قد وثبوا بالبطائح بين البصرة وواسط فقطعوا الطريق فوجه اليهم المعتصم احمد بن سعيد بن مسلم الباهلي فهزموه فعقد المعتصم لعجيف بن عمبسه)وقد استطاع هذا القائد من القضاء عليهم بعد ان ضرب عسكره بقرية اسفل واسط يقال لها الضاحية. حيث قام بسد نهري بردودا والعروس حتى انقطع مائهما وسد كل الانهار المتفرعة عنهما حتى جفت مياههما وهي طريقة لتجفيف المكان ليتمكنوا من السيطرة عليهم حيث قتل منهم في المعركة ثلاثمائة رجل وضرب اعناق الاسرى وبعث بالرؤوس جميعهم الى المعتصم ولم ينج من المعركة حتى رئيسهم وكان يقال له محمد بن عثمان وتم ذلك في سنة219 هجرية.

2-ثورة الزنج (270_255) : هجرية (883_869) / ميلادي:

يعد الزنج من العناصر التي سكنت في منطقة اطراف البطائح وهم من الاقوام التي ترجع صولهم الى سواحل شرق افريقيا وكانوا في اغلب الاحيان يعملون في الزراعة واستخراج الملح من الارضي السبخة. وغيرها من الاعمال الشاقة الاخرى مقابل اجور زهيدة تقتصر في اغلب الاحيان على قوتهم اليومي فقط مما جعلهم ناقمين على الولاة والعمال آنذاك ولعل هذا ما ولد لديهم حقدا اسفر عن ثورة كبرى ساعد على قيامها تكاثر عددهم ودعمهم من قبل عناصر اخرى استطاعت تهديد الدولة العباسية لأكثر من 14 عاما حيث نشأ في سنة 255 هجرية الصراع المعروف في المصادر التاريخية بثورة الزنج ومكانها اهوار العراق .اما الفئات التي شاركت فيها فهي متنوعة مثل الزنج ,اهل القرى ,العرب الضعفاء , عشائر عربية ثائرة على السلطة كما مر أنفا وقاد هذا الصراع علي بن محمد والتي اختلفت الروايات في نسبه.ويذكر الطبري ان نسبه يرجع الى قبيلة عبد قيس.

اما دوافع الصراع فكانت متعدد منها اقتصادية نتيجة الاوضاع المالية المتدهورة وظاهرة تكوين الطبقات داخل المجتمع الاسلامي من طبقة ثرية الى طبقة تجار فالطبقة العامة العاملة , واخرى اجتماعية بفعل نمط حياة فئات العبيد التي كانت تعيش في ظروف قاسية وسيئة من خلال عملها في المستنقعات وازالة السباخ عن الاراضي ثم نقل الملح الى حيث يباع لقاء وجبة طعام فأرادت تلك الفئات التخلص من هذا العمل الشاق وضنك العيش. ووصف الطبري هذه الثورة بأنها حركة تمرد وعصيان في عهد الخلافة العباسية ونفس الشيء اورده المسعودي ومن المعروف ان دراسات الطبري والمسعودي تعدان من المصادر الرئيسية التي رصدت اخبار ما حدث في تلك الفترة , على غرار المصادر الاخرى بحكم الاهتمام الفائق بإيراد التفاصيل اليومية لها حيث اورد الطبري(انهم كانوا يقومون بأعمال لصوصية ويشاركون الموالي في التذمر من سوء الوضع المعيشي) ويصف اهم المناطق التي كان لهؤلاء تسربا فيها اذ يقول (ظهر في فرات البصرة رجل زعم انه علي بن محمد .....وجمع اليه الزنج الذين كانوا يكسون السباخ ثم عبر دجلة ونزل الديناري)

واستقطبت الثورة الزنوج الهاربين من اسيادهم والقبائل البدوية والفلاحين الناقمين وبسطوا سيطرتهم على كلدة والاحواز وجنوبي العراق وهزموا جنود الخليفة واحد تلو الاخر ورغم تطور الامر الى القتل والنهب والسبي ، الا انها تبقى صراع اقليات مضطهدة وتطور ليشمل القتل والانتهاك واستطاعوا ان يقيموا مدن خاصة بهم مثل المنيعة والمختارة في العراق.

وتظافر كل من الخليفة المعتمد الذي حكم في الفترة (256- 279هـ) واخيه وولي عهده وقائد جيشه الامير الموفق لقتال الزنج بعد ان كادت الثورة ان تسقط الخلافة العباسية في بغداد ، وبعد ان كانت

البطائح الملاذ الامن لصاحب الزنج اصبحت نقمة عليه حيث وضع الخليفة الموفق خطة لمحاربتهم وبعد ان ادرك ان خطورة تموين الجيش هو الامر الذي كان يفشل حملات القضاء على الثورة فعمد الى ان يعد العدة لتموين جيشه تموينا دائما واتخذ لذلك السفن فكان يحملها بالمواد وتخوض باستمرار في البطائح وكان يفعل ما يفعله صاحب الزنج فينشأ الحصون للجيش ليأوي اليها لئلا يباغت من قبل صاحب الزنج فأنشأ حصونا في طرق واسط وبعض جهات البصرة وقام بمحاصرتهم بمساعدة لؤلؤ قائد جيش ابن طولون في مصر واستطاعوا ان يستولوا على مدينتهم المختارة وبناء مدينة الموفقية قبالتها، والتي اصبحت معسكرا لجيشه لينطلق منها لمحاربة الزنج بحيث يكون الانطلاق رويدا رويدا وان يكون مرحلة بعد مرحلة والاهم من ذلك هو تسوية الاراضي وتمهيدها لتسهيل استيلاء الجيش عليها والاقامة فيها لئلا يباغته صاحب الزنج ثانية وقد تم للموفق كل ذلك .وبذلك انتهت الثورة والسبب هو فشلها في ان تكون ثورة اجتماعية بسبب الجرائم التي ارتكبوها من اغتصاب واسترقاق للنساء وغيرها من الاعمال المشينة ,لكن هذا لا ينفي انها لفتت انتباه المجتمع الاسلامي الى حقوق العبيد وقد اثبتوا في قتالهم مدى خبرتهم واستبسالهم وفي نفس الوقت عبروا عن حقدهم على المجتمع آنذاك.الذي يستخلص من ثورة الزنج انها كانت حربا تعتمد على التمويه وقطع الطرقات واقامة الكمائن وذلك بتسخير المكان وفهم طبيعة البطائح وجعلها قلعة حصينة منيعة لأكثر من خمسة عشر عاما من سنة270-255 هجرية.

3-ثورة عمران بن شاهين في البطائح:

شهد النصف الثاني من القرن الثالث الهجري واوائل القرن الرابع الهجري /النصف الثاني من القرن التاسع الميلادي واوائل القرن العاشر الميلادي تدهورا كبيرا في مركزية الخلافة العباسية بتولي العنصر التركي على ادارة مقاليد الحكم حيث استضعفوا الخلفاء وأرهقوهم بطلب المال وأعتدوا على اشخاصهم وزامن ذلك انعدام العدالة الاجتماعية بين الناس وسلبا للحقوق امام ذلك كله اصبح من الضروري انقاذ الدولة _حسب اعتقاد الخليفة الراضي وفي سنة 324 هجرية _قام بتنصيب رجل يجمع بين السلطة المدنية والعسكرية ووقع على الاختيار على علي بن بكر محمد بن رائق وكان حينها اميرا لكلا من واسط والبصرة والذي سمي ب امير الامراء , وانتقل بعدها ابن رائق الى بغداد ولكن هذا الامر لم يسفر الا عن تدهورا ومزيدا من الفوضى , وتصارع على هذا المنصب ستة قادة عسكريون في الوقت الذي كانت فيه القوات البويهية تتقدم نحو العراق وبعد موت الراضي سنة 329 هجرية خلفه اخوه المتقي الا انه خلع وسملت عيناه عندما حاول التدخل في امور امير الامراء وعين بدلا عنه شقيقه المستكفي الذي شهد دخول البويهيين الى بغداد ونهاية عصر امرة الامراء.

وفي الوقت نفسه ادى ظهور عمران بن شاهين على مسرح الاحداث وما يمتلكه من شخصية قوية ومواهب قيادية أستطاع بها ان يجمع الانصار من سكان البطائح من صيادين السمك وعدد من القبائل العربية المستقرة في جنوب العراق والتي كانت من العامة المستلبة حقوقهم الثائرين لتحسين اوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية .وكان من بينهم اناس يدينون بأديان مختلفة فهناك اليهودية والنصرانية والزرادشتية والصابئة ، فضلا عن المسلمين الذين تعددت مذاهبهم وتنوعت، ولعل هذا التعدد يعكس صورة المجتمع القاسي بطبيعته وسكانه وبالتالي انعكس الامر على احواله فظهرت الصراعات الثورية ومنها الحركة التي نحن بصددها. ولم تذكر المصادر اية معلومات عن الصدر الاول من حياة عمران بن شاهين او عن اسرته قبل ان يقف على رأس اهل البطائح ويصبح زعيمهم سوى انه عربي من بني سليم نشأ في سواد العراق ، وتحديدا في مدينة الجامدة وهي من المدن الواقعة على الطريق بين البصرة وواسط.

واختلفت الروايات في اهداف واسباب قيام عمران بن شاهين على الخلافة لكنها تذكر انه هرب من مدينته الجامدة بعد ان كان يعمل جابيا للخراج فجمع اموال الخراج وهرب بها الى منطقة البطائح، التي عرفت بمناعتها فكانت على الدوام مغمورة بالمياه وتتخللها مرتفعات اليابسة التي لا يصل اليها الماء مما جعلها تعد من المواضع المنيعة التي يأوي اليها الفارون من السلطة.

وعاش عمران بن شاهين بين القصب والآجام وعاش على ما يصطاده من السمك وبعد ان تزعم منطقة الاهوار والبطائح عمد الى التلصص وقطع الطريق على المجتازين من التجار وعابري السبيل وانضمت اليه جماعات من الصيادين واللصوص المحترفين ووصل خبرهم الى الخليفة العباسي فعزمت السلطة على القضاء عليه وعندما علم عمران بن شاهين بذلك لجأ الى البريديين حكام البصرة في عهد حاكمهم ابو القاسم البريدي مستأمنا لديه وكانت العلاقة بين البريديين ومركز الخلافة في بغداد سيئة فقبل ابو القاسم البريدي لجوء عمران وساعده فجعله مسؤولا عن مدينة الجامدة والاهوار وهي من نواحي البطائح واستفاد بن شاهين من تقاربه مع البريدين واتسع نفوذه على منطقة البطائح بأسرها واستطاع ان يؤسس امارة له في هذه المنطقة. وحارب كل من معز الدولة البويهي وعضد الدولة حركة عمران وكانت المعارك سجالا بين نصرا وهزيمة طوال اربعين عاما انتهت بوفاة عمران سنة 369هجرية 979/ ميلادي ,حيث استقلت البطائح وعاشت برفاه وان كان نسبيا لكن حقق الحياة الكريمة لأهلها تم تولى الحسن بن عمران زعامة البطائح لكن عضد الدولة البويهي تمكن من القضاء عليه بعد ردم السدود لمنع مياه الانهار من الوصول الى معاقل الحسن بن عمران فجفت الارض وسهل دخول الجيش سيرا على الاقدام وقد استغرق ذلك وقت طويلا وكلف الدولة اموالا طائلة، ثم دب النزاع بين اولاد عمران وبدأ التفكك الداخلي وانتهى بانتهاء صراع عمران بن شاهين في البطائح.

الخاتمة:

في ختام هذه البحث الذي تناول علاقة المكان بالحدث التاريخي اود ان اشير الى اهم النتائج التي خرجنا بها من خلال تتبع الاحداث التاريخية لفترة معينة خلال الحكم العباسي في منطقة مهمة اكتسبت اهميتها من خلال الثورات والانتفاضات التي قامت فيها .وهي منطقة البطائح في جنوب العراق:

_تبين ان الحدث التاريخي يكون رهين المكان الذي يمثل مسرحا له لا سيما اذا توفرت فيه مقومات معينة تساعد على قيام الحدث التاريخي .فكانت منطقة البطائح خير مثال على ذلك من خلال ما احتوته من مسطحات مائية واهوار ومستنقعات ساعدت على احتضان الساخطين والرافضين لإهمال الدولة وضنك العيش.

_خروج جماعات من غير العرب ومن الذين جلبوا الى جنوب العراق للخدمة والعمل كعبيد في منطقة البطائح مثل الزط والزنج على الحكم العباسي بمساندة بعض القبائل العربية من الذين عانوا من سوء المعيشة في تلك المناطق.

_قيام ثورة عمران بن شاهين بمساعدة البريدين حكام البصرة وتأسيس امارة سميت بأمارة عمران بن شاهين والتي هددت الخلافة العباسية لفترة طويلة .

_استعمال الخلفاء العباسيين مختلف الوسائل للقضاء على تلك الثورات واهمها تجفيف الاهوار والمستنقعات.

_فشل تلك الثورات بسبب انحرافها عن دوافعها التي خرجت من اجلها وذلك بأتباعها لبعض الاعمال اللصوصية وقطع الطرق وغيرها من الامور الاخرى .

الهوامش:

1-علي، جمال سلامة ، تحليل العلاقات الدولية دراسة في ادارة الصراع الدولي ، دار النهضة العربية للنشر، القاهرة ، 2012، ص15
2- الجميل ، مكي ، البدو والقبائل الرحالة في العراق ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، 1956، ص78
3- الربيعي ، ايمن عبد اللطيف ، دراسة بيئية وموروفولوجية، نشر مركز البحار ، البصرة ، د. ت ، ص35
4- ابن حوقل ،محمد بن علي (ت356هـ) صورة الارض ، ط2 ، تحقيق كريمرز ، مطبعة بيرجي ، ليدن ، 1883، ص82
5- احمد بن علي (284هـ) البلدان ، نشر دي خويه ، ليدن ، 1981، ص323
6- الفراهيدي ، الخليل بن احمد ، (ت174هـ) العين ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، دار الفكر العلمية ، بيروت ، ج1 ، ص144 ؛ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي (ت711هـ) لسان العرب ، ط7 ، دار صادر ، بيروت ، 2011، ج2 ، ص101
7- الحموي ، ياقوت ،(ت626هـ) معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، 1959، ج1 ، ص450
8- البكري ، عبد الله بن عبد العزيز (ت487هـ) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تحقي مصطفى السقا ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة ، ج1 ، ص259
9- اليعقوبي ، البلدان ، ص323 ؛ ابن حوقل ، صورة الارض ،ص82
10-معجم البلدان ، مج1، ص446 ؛ الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني ، تاج العروس ، تحقي علي شيري ، دار الفكر ، بيروت ، 1994 ، ص15
11- الجوهري ، اسماعيل بن حماد ،(ت1002هـ) تاج اللغة وصحاح العربية ، لجنة التأليف والنشر ، القاهرة ، 1956، ص356
12- البلدان ،ص 324
13- باقر ، طه ، مقدمة في الحضارات القديمة ، نشر مكتبة بغداد ، 1973 ، ص175
14- ابن منظور ، لسان العرب، ج2 ، ص 412
15- يونغ ، كافن ، العودة الى الاهوار ، ترجمة حسن الجنابي ، نشر مكتبة المدى ، بيروت ، 1993 ، ص115
16- المصدر نفسه ، ص 116
17- الجميل ، مكي ، البدو والقبائل الرحالة في العراق ، ص105
18- البلاذري ،احمد بن يحيى بن جابر بن داوود (279هـ) فتوح البلدان ، تحي عبد الله انيس الطباع ، منشورات دار المعارف ، لبنان ، د.ت ، ص215
19- المصدر نفسه ، ص20
20- الدوري، عبد العزيز ، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري ، ط2 ، دار الشرق ، بيروت ، 1986 ، ص20
21- السعدي و عباس فاضل ، تغير التوزيع الجغرافي لسكان العراق ، مكتبة الفكر ، بيروت ، 1993، ص50
22- كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة بشير فرنسيس ، كوركيس عواد ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، 1954 ، ص29

23- ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت 345هـ) مروج الذهب ومعادن الفضة ،، ط5 ، مراجعة كمال حسن مرعي ودار الفكر بيروت ، 1973، ج1 ، ص104
24- ابن حوقل، صورة الارض ، ص214
25- ابن رسته ، احمد بن عمر (300هـ) الأعلاق النفيسة ، مطبعة بريل ، ليدن ، 1981، ص185
26- ابن العراق ، نعمان احمد ، معدن الجواهر في تاريخ البصرة والجزائر ،دار الفكر ، بغداد ، 1973، ص88
27- المسعودي ، التنبيه والاشراف و مكتبة الهلال ، بيروت ، 1981، ص49,52 ؛ المقدسي ، شمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر (ت380هـ) احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، علق عليه محمد امين الضناوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2003 ، ص128
28- سهراب ، عجائب الاقاليم السبعة الى نهاية العمارة ، اعتنى به وصححه هانس فون تريك ، مطبعة اودلف هولز ، فينا ، 1929 ، ص 128-129
29- لسان العرب ، مادة نبط ، ج7 ، ص411
30- سباهي ، عزيز ، الصابئة المندائيون ، طبع دار المدى ، سوريا ، 1996 ، ص105-106
31- سهراب ، عجائب الاقاليم السبعة ، ص129
32- البلاذري ، فتوح البلدان ، ص265-274
33-الطبري ، محمد بن جرير (ت310هـ) تاريخ الرسل والملوك ، اعتنى به ابو صهيب الكرمي ، دار الافكار الدولية ، الاردن ، د. ت ، ج3 ، ص1859 ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ص368
34- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج3 ، ص1902-1903
35- المصدر نفسه ، ص1520
36- المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي ، اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء ،تحقيق جمال الدين الشيال ، دار المعارف و القاهرة ، 1967، ج1 ، ص156
37- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج3 ، ص1746 ،1754، 1764
38- الانصاري ، عبد القدوس ، بنو سليم ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت ، ص14
39- البلاذري ، فتوح البلدان ، ص368
40- الفراهيدي ، العين ، ج7 ، ص347
41- ابو السعادات ، المبارك بن محمد ، النهاية في غريب الحديث والاثر ، تحقيق طاهر احمد الزاوي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، 1979 ، ج2 ، ص739
42- ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن (ت321هـ) جمهرة اللغة ، تحقيق زين العابدين الموسوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1927، ص42
43- الزبيدي ، تاج العروس ، ج1 ، ص4853
44- الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص178
45- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج5 ، ص199
46- ابن الاثير ، عز الدين علي بن محمد الشيباني (ت630هـ) الكامل في التاريخ ، تحقيق عمر عبد السلام ، دار المعارف ، بيروت ، 1997 ، ج6 ، ص16
47- ابن الجوزي ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ) المنتظم في اخبار الملوك والامم ، تحقيق محمد عبد الباقر عطا ، دار الكتب العلمية ، د. ت ، ج12 ، ص88
48- ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج7 ، ص 205

49- تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص543 ؛ ابن كثير ، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل (ت774هـ) البداية والنهاية ، اعتنى به حسان عبد المنان ، طبع بيت الافكار الدولية ، الاردن ، د.ت ، ج11 ، ص24
50- اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، تحقيق عبد الامير المهنا و نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، 1995 ج1 ، ص185
52- تاريخ الرسل والملوك ، ج3 ، 125
53- ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج7 ، ص206
54- محمود ، حسين احمد ، العالم الاسلامي ، دار المعارف ، بيروت ، 1989 ص267
ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج7 ، ص404
55 - المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص118-119
56- المصدر نفسه، ص118-119
57- الصولي ، محمد بن يحيى (ت335 هـ) اخبار الراضي بالله والمتقي لله ، تحقيق ، هيروث دن ، نشر دار المسرة ، بيروت ، 1979 ، ص85-86
58- القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي (ت821هـ) صبح الاعشى في صناعة الأنشا ، المؤسسة المصرية للنشر ، القاهرة ، 1963 ، ج1 ، ص345
59- القلقشندي ، نهاية الارب في معرفة انساب العرب ،مطبعة مصر ، القاهرة ، 1959 ، ص295
60- اطلس ، محمد حمد ، تاريخ العرب ، ط2 ، دار الاندلس للنشر ، بيروت ، 1979 ، ج6 ، ص101
61- ابن رسته ، الاعلاق النفيسة ، ص95
62- الزبيدي ، تاج العروس ، ص276
63- مسكويه ، احمد بن محمد بن يعقوب (ت421هـ)تجارب الامم وتعاقب الهمم ،تحقيق سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،2003 ، ج2 ، ص119
64- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت808هـ) ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ،تحقيق خليل شحادة ،دار الفكر ، بيروت ، د.ت ، ج3، ص99
65- ابن تغري ، ابو المحاسن جمال الدين يوسف بن سيف الدين (ت 874هـ) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1957 ،ج4 ، 149

قائمة المصادر والمراجع:

1-ابن الاثير ، عز الدين علي بن محمد الشيباني (ت630هـ) الكامل في التاريخ ، تحقيق عمر عبد ابن السلام ، دار المعارف ، بيروت ،1997
2-احمد بن علي (284هـ) البلدان ، نشر دي خويه ، ليدن ، 1323.
3-اطلس ، محمد حمد ، تاريخ العرب ، ط2 ، دار الاندلس للنشر ، بيروت ، 1979
4-الانصاري ، عبد القدوس ، بنو سليم ، دار الفكر ، بيروت ،د.ت
5-باقر ، طه ، مقدمة في الحضارات القديمة ، نشر مكتبة بغداد،1973
6-البكري ، عبد الله بن عبد العزيز (ت487هـ) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تحقي مصطفى السقا ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة ،د. ت

7-البلاذري ،احمد بن يحيى بن جابر بن داوود (279هـ) فتوح البلدان ، تحقيق عبد الله انيس الطباع ، منشورات دار المعارف ، لبنان ، د.ت
8-ابن تغري ، ابو المحاسن جمال الدين يوسف بن سيف الدين (ت 874هـ) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1957
9-ابن الجوزي ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ) المنتظم في اخبار الملوك والامم ، تحقيق محمد عبد الباقر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت
10-الجوهري ، اسماعيل بن حماد ،(ت1002هـ) تاج اللغة وصحاح العربية ، لجنة التأليف والنشر ، القاهرة ،1956
11-الجميل ، مكي ، البدو والقبائل الرحالة في العراق ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، 1956
12- ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت 345هـ) مروج الذهب ومعادن الفضة ، ط5 ، مراجعة كمال حسن مرعي ، دار الفكر بيروت ، 1973
13-ابن حوقل ،محمد بن علي (ت356هـ) صورة الارض ، ط2 ، تحقيق كريمرز ، مطبعة بيرجي ، ليدن 1883
14-الحموي ، ياقوت ،(ت626هـ) معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، 1959.
15-ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت808هـ) ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ،تحقيق خليل شحادة ،دار الفكر ، بيروت ، د.ت
16-ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن (ت321هـ) جمهرة اللغة ، تحقيق زين العابدين الموسوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1927
17-الدوري، عبد العزيز ، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري ، ط2 ، دار الشرق ، بيروت ، 1986
18-الربيعي ، ايمن عبد اللطيف ، دراسة بيئية وموروفولوجية، نشر مركز البحار ، البصرة ، د. ت .
19-ابن رسته ، احمد بن عمر (300هـ) الأعلاق النفيسة ، مطبعة بريل ، ليدن ، 1981
20-الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني ، تاج العروس ، تحقي علي شيري ، دار الفكر ، بيروت ،1994
21-سباهي ، عزيز ، الصابئة المندائيون ، طبع دار المدى ، سوريا ، 1996
22-ابو السعادات ، المبارك بن محمد ، النهاية في غريب الحديث والاثر ، تحقيق طاهر احمد الزاوي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، 1979
23-السعدي و عباس فاضل ، تغير التوزيع الجغرافي لسكان العراق ، مكتبة الفكر ، بيروت ، 1993
24-سهراب ، عجائب الاقاليم السبعة الى نهاية العمارة ، اعتنى به وصححه هانس فون تريك ، مطبعة اودلف هولز ، فينا ،1929
25-الصولي ، محمد بن يحيى (ت335 هـ) اخبار الراضي بالله والمتقي لله ، تحقيق، هيروث دن ، نشر دار المسرة ، بيروت ، 1979
26-الطبري ، محمد بن جرير (ت310هـ) تاريخ الرسل والملوك ، اعتنى به ابو صهيب الكرمي ، دار الافكار الدولية ، الاردن ، د.ت
27- ابن العراق ، نعمان احمد ، معدن الجواهر في تاريخ البصرة والجزائر ،دار الفكر ، بغداد ، 1973

28- علي، جمال سلامة ، تحليل العلاقات الدولية دراسة في ادارة الصراع الدولي ، دار النهضة العربية للنشر، القاهرة ، 2012
29-الفراهيدي ، الخليل بن احمد ، (ت174هـ) العين ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، دار الفكر العلمية ، بيروت ، د.ت
30- القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي (ت821هـ) صبح الاعشى في صناعة الأنشا ، المؤسسة المصرية للنشر ، القاهرة ، 1963
31-نهاية الارب في معرفة انساب العرب ،مطبعة مصر ، القاهرة ،1959
32-ابن كثير ، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل (ت774هـ) البداية والنهاية ، اعتنى به حسان عبد المنان ، طبع بيت الافكار الدولية ، الاردن ، د.ت
33-كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة بشير فرنسيس ، كوركيس عواد ، مطبعة الرابطة، بغداد ،1954
34-محمود ، حسين احمد ، العالم الاسلامي ، دار المعارف ، بيروت ، 1989
35- المسعودي ، التنبيه والاشراف و مكتبة الهلال ، بيروت ، 1981
36-مسكويه ، احمد بن محمد بن يعقوب (ت421هـ)تجارب الامم وتعاقب الهمم ،تحقيق سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2003
37-المقدسي ، شمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر (ت380هـ) احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، علق عليه محمد امين الضناوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،2003
38-المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي ، اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء،تحقيق جمال الدين الشيال ، دار المعارف و القاهرة ، 1967
39-ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي (ت711هـ) لسان العرب ، ط7 ، بيروت ، 2011.
40-اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ، تحقيق عبد الامير المهنا ونشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ،1995
41-يونغ ، كافن، العودة الى الاهوار، ترجمة حسن الجنابي ، نشر مكتبة المدى ، بيروت،1993

List of sources and references:

-1Ibn al-Atheer, Izz al-Din Ali bin Muhammad al-Shaybani (d. 630 AH), al-Kamil fi al-Tarikh, edited by Omar Abd al-Salam, Dar al-Ma'aref, Beirut, 1997.
-2 Ahmed bin Ali (284 AH), Al-Buldan, published by De Gouy, Leiden, 1323.
-3 Atlas, Muhammad Hamad, History of the Arabs, 2nd edition, Al-Andalus Publishing House, Beirut, Al-Ansari, Abdul Quddus, Banu Salim, Dar Al-Fikr, Beirut, D.T 4-
-5 Baqir, Taha, Introduction to Ancient Civilizations, Baghdad Library Publishing, 1973.
-6 Al-Bakri, Abdullah bin Abdul Aziz (d. 487 AH), A Dictionary of the Unexplained Names of Countries and Places, edited by Mustafa Al-Saqqa, Authorship and Translation Committee Press, Cairo, Dr. T

-7 Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya bin Jaber bin Daoud (279 AH), Conquests of Countries, edited by Abdullah Anis Al-Tabbaa, Dar Al-Maaref Publications, Lebanon, D.T.
-8 Ibn Taghri, Abu al-Mahasin Jamal al-Din Yusuf bin Saif al-Din (d. 874 AH), The Bright Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Dar al-Kutub al-Misriyah, Cairo, 1957.
-9 Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali (d. 597 AH), the regular in the news of kings and nations, edited by Muhammad Abd al-Baqir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, d.d.
-10 Al-Gawhari, Ismail bin Hammad, (d. 1002 AH), The Crown of Language and the Arabic Sahih, Authorship and Publishing Committee, Cairo, 1956.
-11Al-Jamil, Makki, Bedouins and nomadic tribes in Iraq, Al-RabPress, Baghdad, 1956.
-12 Abu Al-Hasan Ali bin Al-Hussein bin Ali (d. 345 AH), Mur-Dhahab and Silver Minerals, 5th edition, reviewed by Kamal Hassan Mar'i, Dar Al-Fikr, Beirut, 1973.
-13 Ibn Hawqal, Muhammad bin Ali (d. 356 AH), Suwarat al-Ardh, 2nd edition, edited by Kremers, Berge Press, Leiden 1883.
-14 Al-Hamwi, Yaqut, (d. 626 AH), Mu'jam al-Buldan, Dar Sader, Beirut, 1959.
-15 Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad al-Hadrami (d. 808 AH), Diwan al-Mubtada wa al-Khabar in the history of the Arabs and Berbers and those who contemporaneously among those with the greatest authority, edited by Khalil Shehadeh, Dar al-Fikr, Beirut, D.T.
-16 Ibn Duraid, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hasan (d. 321 AH), Jamaharat Al-Lughah, edited by Zain Al-Abidin Al-Musawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1927.
-17 Al-Douri, Abdul Aziz, The Economic History of Iraq in the Fourth Century AH, 2nd edition, Dar Al-Sharq, Beirut, 1986.
-18 Al-Rubaie, Ayman Abdul Latif, environmental and morphological study, published by the Al-Bahar Center, Basra, Dr. T.
-19 Ibn Rustah, Ahmed bin Omar (300 AH), Al-Alaq Al-Nafisah, Brill Press, Leiden, 1981.
-20 Al-Zubaidi, Muhammad Mortada Al-Husseini, Taj Al-Arous, edited by Ali Sherry, Dar Al-Fikr, Beirut, 1994.
-21 Sibahi, Aziz, The Sabian Mandaeans, printed by Dar Al-MSyria, 1996

-22 Abu Al-Saadat, Al-Mubarak bin Muhammad, Al-Nihayah fi Ghareeb Al-Hadith and Al-Athar, edited by Taher Ahmed Al-Zawi, Al-Maktabah Al-Ilmiyyah, Beirut, 1979.
-23 Al-Saadi and Abbas Fadel, Change in the Geographical Distribution of the Population of Iraq, Al-Fikr Library, Beirut, 1993.
-24 Sohrab, The Seven Wonders of the Regions to the End of Architecture, taken care of and corrected by Hans von Trick, Adolf Holz Press, Vienna, 1929.
-25 Al-Souli, Muhammad bin Yahya (d. 335 AH), News of the One Who is Content with God and the One Who Fears God, edited by Heroth Dunn, published by Dar Al-Masara, Beirut, 1979.
-26 Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (d. 310 AH), The History of the Messengers and Kings, taken care of by Abu Suhaib Al-Karmi, Dar Al-Afkar International, Jordan, d.d.
-27 Ibn Iraq, Noman Ahmed, The Mineral of Jewels in the History of Basra and Algeria, Dar Al-Fikr, Baghdad, 1973.
-28 Ali, Jamal Salama, Analysis of International Relations, A Study in International Conflict Management, Arab Nahda Publishing House, Cairo, 2012.
-29Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed, (d. 174 AH) Al-Ain, edited by Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Fikr Al-Ilmiyyah, Beirut, d.d.
Al-Qalqashandi, Abu Al-Abbas Ahmed bin Ali (d. 30 -
821AH), Subh Al-A'sha in the Construction Industry, Egyptian Publishing Corporation, Cairo, 1963.
-31The End of Arabism in Knowing the Genealogies of the Arabs, Misr Press, Cairo, 1959.
-32 Ibn Katheer, Imad al-Din Abu al-Fida Ismail (d. 774 AH), The Beginning and the End, taken care of by Hassan Abd al-Mannan, published by the House of International Ideas, Jordan, d.d.
-33 -33Ki, Countries of the Eastern Caliphate, translated by Bashir Francis, Gorgis Awad, Al-Rabita Press, Baghdad, 1954.
-34 Mahmoud, Hussein Ahmed, The Islamic World, Dar Al-Maaref, Beirut, 1989.
Al-Masoudi, Al-Tanbih wa Al-Ashraf and Al-Hilal Library, Beirut, 1983 35-
-36 Miskawayh, Ahmed bin Muhammad bin Yaqoub (d. 421 AH), Experiences of Nations and the Succession of Desires
Edited by Sayyed Kasravi Hassan, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2003

-37 Al-Maqdisi, Shams al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr (d. 380 AH), the best divisions in the knowledge of regions, commented on by Muhammad Amin al-Dannawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2003.
-38 Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad Bin Ali, The Hanafi's Advice on the News of the Fatimid Imams and Caliphs, edited by Jamal al-Din al-Shayyal, Dar al-Ma'aref, Cairo, 1967.
-39Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali (d. 711 AH), Lisan al-Arab, 7th edition, Beirut, 2011.
-40 Al-Yaqoubi, The History of Al-Yaqoubi, edited by Abdul Amir AlMuhanna and published by Al-Alami Publications Foundation, Beirut, 1995.
-41Young, Cavin, Return to the Marshes, translated by Hassan-Janabi, published by Al-Mada Library, Beirut, 1993

The struggle of man and the eternity of place

Instr.Dr. Bidaa Haider Ali
Iraqi University - College of Arts
Dr.biadaahiader@gmail.com

Abstract

The Al-Bataeh region in southern Iraq is considered one of the most important areas where the most important conflicts and revolutions took place, while Al-Abbasiya, at the hands of aid, caused labor and forced labor in those areas, which was characterized by the presence of marshes, flats, and flats, which helped organize those revolutions, the most important of which were the Al-Zat revolution in the year 205 AH and the Zanj revolution in the year 255 AH. Likewise, the revolution of Imran bin Shaheen in the year 329 AH... and the Abbasid state was able to eliminate those revolutions after a long struggle and after they threatened the prestige of the state and its continuity.

keyword:. Imran bin shaheen، Zanj، Revolutions، Revolutions،The ducks.